

لا رقابة متشددة على عروض المسرح

«حفلة على الخازوق».. تشبه مخرجها وتتقاطع مع ونوس وتذكرنا بعدوان

تهلة كامل

تقدر شعور فنانتنا الكبير زيناتي قدسية، وهو يختار مسرحية «حفلة على الخازوق» لتقديمها الآن على مسرح الحمراء، فهو نوع من الحب للجمهور والإيمان بالمسرح العربي، والوفاء لتاريخ الحياة المسرحية السورية، النص الذي كتبه محفوظ عبد الرحمن، كان علامة فارقة أينما عرض والمسرحية أدهشتنا في قمة ازدهار مهرجان دمشق المسرحي عام ١٩٧٧.

مسرحية تسكن ذاكرتنا

«حفلة على الخازوق» نص محفوظ عبد الرحمن وهي أحد أهم الأعمال المسرحية التي لا يمر عليها الزمان، والتي قدمت للمسرح العربي في وقت ازدهاره، واهتمام الحكومات العربية به، جملة أهداف مهمة، أولها تأصيل المسرح العربي، ثم تقديم فرجة مسرحية تفسح الفضاء المسرحي لإحياء الفلكلور التراثي، وثالثها تقديم إمكانات جمالية متعددة تنتج للمسرحية التنوع والتجدد المشهدي كلما عرضت في الزمان والمكان كإحدى أهم المسرحيات العربية.

ولعل فنانتنا الكبير زيناتي قدسية وهو يدرك أبعاد نص محفوظ عبد الرحمن يعرف أنه يمتلك أبعاداً عديدة لتقديم هذه المسرحية الساكنة في ذاكرتنا الثقافية المسرحية فأحسن توظيفها كمسرحية تراثية رشيقة في جذب جمهور المسرح الحالي، وثانيتها في تجديد مفهوم لعبتها المسرحية- السياسية، وثالثها في إحياء الثقافة المسرحية العربية في ذهن المشاهد الحالي الذي لا يعرف «الخازوق» للمخرج السوري خصوصاً والعربي عموماً، وهي تصلح الآن لتحديد معنى الزمن الثقافي الجميل في أوساط الأجيال الجديدة، لكن الحنين وحده ليس السبب الذي بنى عليه قدسية عرض المسرحية على خشبة الحمراء الآن.

شعبية مدعومة

تقدم مسرحية «حفلة على الخازوق» لقدسية ذلك البعد الشعبي الذي تحقق في اجتذاب الجمهور الجديد للمسرح، الذي كان مملوءاً حتى آخر أيام العرض، واللافت هو جمهور الشباب، هذه الظاهرة التي تثبت تعاطف هذا الجيل للاحتفالية المسرحية، الذي عززته وزارة الثقافة ومديرية المسارح بعرفة تذكروا شبه مجانبية، نحو مئة ليلة سورية، ما يؤكد حرص المديرية على خلق عادة ارتياد المسرح كطقس ثقافي. ووضعت المسرحية بين يدي قدسية فرصة تقديم فرجة تراثية مبنية على حكاية معروفة، من ألف ليلة وليلة، تتناقلها الأوساط الشعبية شامها في أكثر من بلد عربي،



نص محفوظ عبد الرحمن يقدم فرجة شعبية استقطبت جيل الشباب السوري

ويجب الإشارة هنا إلى الأداء الجميل لكل من الممثلين كفريق منسجم يقدم حركة إيقاعية ولأفراد برزوا في أدوارهم كالفنانين البارزين محمود جليلي وعلي كريم وجمال العلي ومصطفى مصطفى وزهير بقاعي وقصي قدسية ونورس أبو علي.

تأسيس ناجح وجرة لافتة

وتشبه مسرحية «حفلة على الخازوق» مخرجها المبدع زيناتي قدسية، فهي تنتمي إلى مسرح التأسيس العربي والغضب الإبداعي والعدالة الاجتماعية كما ظهر في القرن الماضي، وكان له كتابه وفنانونه الكبار في سورية والبلدان العربية، حين قدم زيناتي قدسية الممثل القدير أدواراً مسرحية لافتة وكان جزءاً من تلك الظاهرة المسرحية العربية في زمنها الذي نقول إنه جميل وكانت روحه المسرحية ولا تزال في «حفلة على الخازوق»، تشبه إبداع مدعو عدوان.

وتقدم المسرحية، في مشهد يوم الخميس، كوميدياً مواقف ساخرة أحبها الجمهور وضحك معها بقوية مستوعباً اللعبة الاجتماعية السياسية وتجزر الفساد الذي لا ينتهي إلى أقدام الزعيم نفسه ليشاهد أفراد حكمه جميعاً في صندوق الفاسدين فيقوم بعزلهم جميعاً وتعيين نائب جديد له..

وهي حكاية المرأة التي توقع الرجال الفاسدين في شر أعمالهم، وتجمع المتصدين لجمالها في مكان وزمان واحد، وتخيّنهم معاً لتكتشف بالنهاية نياتهم الشريرة وأفعالهم الفاسدة. وأتاحت المسرحية، كما قدمها زيناتي قدسية، معالجة أكثر من فكرة متأصلة في البنية العربية، يمكن أن تكون في كل زمان وتنوع في كل مكان، وقد نجح قدسية في اختيار البعد الاجتماعي- السياسي لمسرحيته، كما كان موفقاً في اختيار البعد الإنساني المتمثل بحياة المرأة العربية الذكية في التراث، والواعية في مجتمعنا الحاضر التي تحاول التغلب على عقبات ظالمة في بيتها، كما أجاد في اختيار بطلنة المسرحية وتقديمها بدور «هند»، وهي الممثلة الجميلة التي برعت وتألقت في دور تابعه الجمهور طوال المسرحية بمتعة وإعجاب.

آلية الفساد

تتركز رؤية قدسية في مسرحية «حفلة على الخازوق» على كشف آلية الفساد في المجتمع العربي وتراثية بنية وسلوكه، رؤية تذكرونا بمفهوم مسرحية ملك المسرح السوري سعد الله ونوس: «الملك هو الملك» ولا تترك المسرحية مجالاً للتأويل والترميز في اتهامها، فهي مباشرة وواضحة تبدأ بعرض شقيق سافر، يصور فئات

كلية السر

كلمة السر من ١٥ حرفاً؛
شاعر عباسي .

ك	ق	ل	ب	ي	ل	ي	ا	م	ك	ا	ن
ر	ف	هـ	ل	م	ع	ك	ر	غ	ل	ض	م
هـ	ك	ل	م	ا	أ	ب	ا	ي	غ	ا	ا
ي	ا	و	ج	و	د	ي	هـ	ر	ي	ق	م
أ	ح	و	ا	أ	ا	م	ي	ر	ل	ن	ن
ث	ب	ط	م	ع	ك	ح	ت	ى	ك	ي	ك
ن	ب	ب	خ	ي	ا	ل	و	ك	ل	م	ا
ا	ت	ج	ا	ن	ب	ا	ل	ع	ل	ى	م
ء	ك	ا	ت	س	ع	م	ن	!	ل	ى	ى
ا	ز	د	ا	د	ز	ا	و	ي	ة	م	ا
ل	ت	ف	ا	ص	ي	ل	ك	ت	ك	ن	ن
ب	ا	ل	أ	خ	ر	ي	ا	ت	ف	م	ي

(كلما أحببتك ازداد كرهى
فغيرك وكلما اتسع قلبي
لتفصيلك ضاق على الأخريات
فهل لي مكان ما في زاوية ما
فيك إلى جانب غيري ممن
أراهم معك حتى أثناء وجودي
كم أنا خيال معك .)

الطقس

اليوم	الطقس	الدرجة
دمشق	☀️	١٨/٣٣
حمص	☁️	١٦/٣٠
حلب	☁️	١٦/٣١
اللاذقية	☁️	٢٣/٢٨
السويداء	☁️	١٦/٢٧
الحسكة	☁️	١٩/٣٣

SUDOKU

	9		4					1
			3					
	5		6	9	4	2		
9	7		2		6			5
		6		9		2		
3		2		6		9	7	
	2	7	6	3				1
					7			
4				1				3

تتألف اللعبة من تسعة مربعات كبيرة داخل كل منها تسعة مربعات صغيرة، يجب ملء المربعات الصغيرة بالأرقام على ألا يتكرر الرقم أكثر من مرة في كل مربع كبير وفي كل خط عمودي وأفقي.

الحل السابق:

8	6	3	4	9	7	2	1	5
2	4	1	8	5	6	7	9	3
9	7	5	3	1	2	4	6	8
3	2	8	9	6	4	5	7	1
1	5	7	2	3	8	6	4	9
6	9	4	5	7	1	8	3	2
5	8	9	6	4	3	1	2	7
4	1	2	7	8	9	3	5	6
7	3	6	1	2	5	9	8	4

الحل السابق:

١٢	١١	١٠	٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١
ب	ر	د	هـ	و	ز	ح	ط	ي	ق	ك	ل
م	ن	س	ع	ف	ج	د	هـ	و	ز	ح	ط
ي	ق	ك	ل	م	ن	س	ع	ف	ج	د	هـ
و	ز	ح	ط	ي	ق	ك	ل	م	ن	س	ع
ف	ج	د	هـ	و	ز	ح	ط	ي	ق	ك	ل
م	ن	س	ع	ف	ج	د	هـ	و	ز	ح	ط
ي	ق	ك	ل	م	ن	س	ع	ف	ج	د	هـ
و	ز	ح	ط	ي	ق	ك	ل	م	ن	س	ع
ف	ج	د	هـ	و	ز	ح	ط	ي	ق	ك	ل
م	ن	س	ع	ف	ج	د	هـ	و	ز	ح	ط
ي	ق	ك	ل	م	ن	س	ع	ف	ج	د	هـ
و	ز	ح	ط	ي	ق	ك	ل	م	ن	س	ع
ف	ج	د	هـ	و	ز	ح	ط	ي	ق	ك	ل
م	ن	س	ع	ف	ج	د	هـ	و	ز	ح	ط
ي	ق	ك	ل	م	ن	س	ع	ف	ج	د	هـ
و	ز	ح	ط	ي	ق	ك	ل	م	ن	س	ع
ف	ج	د	هـ	و	ز	ح	ط	ي	ق	ك	ل
م	ن	س	ع	ف	ج	د	هـ	و	ز	ح	ط
ي	ق	ك	ل	م	ن	س	ع	ف	ج	د	هـ
و	ز	ح	ط	ي	ق	ك	ل	م	ن	س	ع
ف	ج	د	هـ	و	ز	ح	ط	ي	ق	ك	ل
م	ن	س	ع	ف	ج	د	هـ	و	ز	ح	ط
ي	ق	ك	ل	م	ن	س	ع	ف	ج	د	هـ
و	ز	ح	ط	ي	ق	ك	ل	م	ن	س	ع
ف	ج	د	هـ	و	ز	ح	ط	ي	ق	ك	ل
م	ن	س	ع	ف	ج	د	هـ	و	ز	ح	ط
ي	ق	ك	ل	م	ن	س	ع	ف	ج	د	هـ
و	ز	ح	ط	ي	ق	ك	ل	م	ن	س	ع
ف	ج	د	هـ	و	ز	ح	ط	ي	ق	ك	ل
م	ن	س	ع	ف	ج	د	هـ	و	ز	ح	ط
ي	ق	ك	ل	م	ن	س	ع	ف	ج	د	هـ
و	ز	ح	ط	ي	ق	ك	ل	م	ن	س	ع
ف	ج	د	هـ	و	ز	ح	ط	ي	ق	ك	ل
م	ن	س	ع	ف	ج	د	هـ	و	ز	ح	ط
ي	ق	ك	ل	م	ن	س	ع	ف	ج	د	هـ
و	ز	ح	ط	ي	ق	ك	ل	م	ن	س	ع
ف	ج	د	هـ	و	ز	ح	ط	ي	ق	ك	ل
م	ن	س	ع	ف	ج	د	هـ	و	ز	ح	ط
ي	ق	ك	ل	م	ن	س	ع	ف	ج	د	هـ
و	ز	ح	ط	ي	ق	ك	ل	م	ن	س	ع
ف	ج	د	هـ	و	ز	ح	ط	ي	ق	ك	ل
م	ن	س	ع	ف	ج	د	هـ	و	ز	ح	ط
ي	ق	ك	ل	م	ن	س	ع	ف	ج	د	هـ
و	ز	ح	ط	ي	ق	ك	ل	م	ن	س	ع
ف	ج	د	هـ	و	ز	ح	ط	ي	ق	ك	ل
م	ن	س	ع	ف	ج	د	هـ	و	ز	ح	ط
ي	ق	ك	ل	م	ن	س	ع	ف	ج	د	هـ
و	ز	ح	ط	ي	ق	ك	ل	م	ن	س	ع
ف	ج	د	هـ	و	ز	ح	ط	ي	ق	ك	ل
م	ن	س	ع	ف	ج	د	هـ	و	ز	ح	ط
ي	ق	ك	ل	م	ن	س	ع	ف	ج	د	هـ
و	ز	ح	ط	ي	ق	ك	ل	م	ن	س	ع
ف	ج	د	هـ	و	ز	ح	ط	ي	ق	ك	ل
م	ن	س	ع	ف	ج	د	هـ	و	ز	ح	ط
ي	ق	ك	ل	م	ن	س	ع	ف	ج	د	هـ
و	ز	ح	ط	ي	ق	ك	ل	م	ن	س	ع
ف	ج	د	هـ	و	ز	ح	ط	ي	ق	ك	ل
م	ن	س	ع	ف	ج	د	هـ	و	ز	ح	ط
ي	ق	ك	ل	م	ن	س	ع	ف	ج	د	هـ
و	ز	ح	ط	ي	ق	ك	ل	م	ن	س	ع
ف	ج	د	هـ	و	ز	ح	ط	ي	ق	ك	ل
م	ن	س	ع	ف	ج	د	هـ	و	ز	ح	ط
ي	ق	ك	ل	م	ن	س	ع	ف	ج	د	هـ
و	ز	ح	ط	ي	ق	ك	ل	م	ن	س	ع
ف	ج	د	هـ	و	ز	ح	ط	ي	ق	ك	ل
م	ن	س	ع	ف	ج	د	هـ	و	ز	ح	ط
ي	ق	ك	ل	م	ن	س	ع	ف	ج	د	هـ
و	ز	ح	ط	ي	ق	ك	ل	م	ن	س	ع
ف	ج	د	هـ	و	ز	ح	ط	ي	ق	ك	ل
م	ن	س	ع	ف	ج	د	هـ	و	ز	ح	ط
ي	ق	ك	ل	م	ن	س	ع	ف	ج	د	هـ
و	ز	ح	ط	ي	ق	ك	ل	م	ن	س	ع
ف	ج	د	هـ	و	ز	ح	ط	ي	ق	ك	ل
م	ن	س	ع	ف	ج	د	هـ	و	ز	ح	ط
ي	ق	ك	ل	م	ن	س	ع	ف	ج	د	هـ
و	ز	ح	ط	ي	ق	ك	ل	م	ن	س	ع
ف	ج	د	هـ	و	ز	ح	ط	ي	ق	ك	ل
م	ن	س	ع	ف	ج	د	هـ	و	ز	ح	ط
ي	ق	ك	ل	م	ن	س	ع	ف	ج	د	هـ
و	ز	ح	ط	ي	ق	ك	ل	م	ن	س	ع
ف	ج	د	هـ	و	ز	ح	ط	ي	ق	ك	ل
م	ن	س	ع	ف	ج	د	هـ	و	ز	ح	ط
ي	ق	ك	ل	م	ن	س	ع	ف	ج	د	هـ
و	ز	ح	ط	ي	ق	ك	ل	م	ن	س	ع
ف	ج	د	هـ	و	ز	ح	ط	ي	ق	ك	ل
م	ن	س	ع	ف	ج	د	هـ	و	ز	ح	ط
ي	ق	ك	ل	م	ن	س	ع	ف	ج	د	هـ
و	ز	ح	ط	ي	ق	ك	ل	م	ن	س	ع
ف	ج	د	هـ	و	ز	ح	ط	ي	ق	ك	ل
م	ن	س	ع	ف	ج	د	هـ	و	ز	ح	ط
ي	ق	ك	ل	م	ن	س	ع	ف	ج	د	هـ
و	ز	ح	ط	ي	ق	ك	ل	م	ن	س	ع
ف	ج	د	هـ	و	ز	ح	ط	ي	ق	ك	ل
م	ن	س	ع	ف	ج	د	هـ	و	ز	ح	ط
ي	ق	ك									